خلاصة الشعر

Sabah_ alkass@yahoo.com

صباح القس/ بغداد

نواسيات

وليلة أقبلتْ في القصر سكرى
ولكنْ زيَّنَ الشُّكْرَ الوقار
وهزَّ المشي اردافاً ثقالاً
وغصنا فيه رمّان صغار
وقد سقط الرّدا عن منكبيها
من التجميش وانحلّ الازار
فقلت الوعد سيدتي فقالت
كلام الليل يمحوه النهار

هذه الابيات لشاعرها الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس تقول الرواية: أرق محمد الامين بن زبيدة ذات ليلة، فاقبل يدور في مقاصيره، فلقيته جارية من جواريه وعليها ثوب خزٍ تجر اطرافه فراودها عن نفسها فقالت: تصير الى مقصورتي غدا. فلما اصبح اتاها، وقال لها: الوعد، فقالت كلام الليل يمحوه النهار. قال: فخرج وجلس الى مجلسه ودعا من بالباب من الشعراء فاذا ابو نواس فقال له: تقول ابياتا اخرها كلام الليل يمحوه النهار فقال هذه الابيات التي وضعتها في مقدمة مقالنا. فقال الامين عليّ بجلاد يضرب ابا نواس سبعمائة سوط، فقال: يا امير المؤمنين هذه جائزتي ام خلعتي؟، قال: لما انك وضعت شيئا كأنك كنت معنا فيه، فقال: يا أمير المؤمنين ما كنت معكم فيه، ولكن سمعت لفظك فأتيت بمعانيه وبنيت عليه.

اوردت هذه الرواية لكي اقرر ان الشعراء ربما يستعيرون تجارب غيرهم فيأخذون المعاني ويبنون عليها وليس من المعقول أن يمر شاعر كابي نواس بكل ما كتبه من شعر رغم انه يدعي ذلك. فاذا لم يكن قد مرَّ بالتجربة او استعارها فان خيال الموهبة يدعوه الى الابتكار والتخيل والابداع وليس بالضرورة أن تكون كل التجارب واقعية مستمدة من حدث حقيقي والا فأين الابداع والتحليق والاستنباط؟.

وأبو نواس هنا لم يبدع في المعنى لانه استمده من تجربة الخليفة لكن أبدع في كيفية استثمار تجارب الاخرين ووضعها في قالب جميل من الالفاظ وهذا ما يؤكد رأي الجاحظ من ان المعاني مطروحة في الطريق والمبدع هو من يضع لها الفاظا يلبسها اياها فتبرزها. اذن ابداع ابو نواس جاء من طريق حسن انتقاء الالفاظ التي البسها تلك المعاني فجاءت جميلة متناسقة حتى ظن الخليفة ان ابا نواس كان معهم. ومن مظاهر قوة ابي نواس الشعرية حسن استثماره للشعر الذي وضعه الخليفة كخاتمة للقطعة وهو شطر مشهور وأصبح مثلا يضرب لاخلاف الموعد والتملص منه.

وشرح هذه الابيات واضح لا يحتاج الى كثير من التحليل فقد اقبلت هذه الجارية سكرى ولكن لم يصل السكر عندها الى مرحلة التهور ولكن كان باعتدال ووقار. بحيث انها عندما كانت تمشي تهتز طربا فتتحرك ثناياها بما فيها الارداف والقوام والصدر.

وهي على هذه الحال من الاسترخاء فقد انزاح الرداء عن كتفها من كثرة مداعبة المعجبين.

وسؤالي البريء هو هل علينا ان نشك في كل المواعيد الليلية؟، لان النهار سيمحوها أم ان هذا الشرط مرتبط بالمحبين وهذا سؤال لا أطلب عليه اجابة. فقد اجاب السؤال عن نفسه.

محاضرة حول "المسيحيين في العراق" في جمعية آشور بانيبال الثقافية

بهرا- خاص

ألقى الأستاذ فؤاد يوسف قزانجي السبت الماضي في جمعية آشور بانيبال الثقافية في الأول من كانون الأول أول محاضرة بعنوان "المسيحيون في العراق" وهي دراسة أعدّها لتتضمن لمحة موجزة عن تاريخ المسيحية في العراق حتى وقت قريب تحدث فيها عن نمو وانتشار المسيحية في العراق في اواخر القرن الاول للميلاد او اوائل القرن الثاني للميلاد خاصة في كشكر وحدياب وسلوقية ثم اتساعها الى منطقة ميشان وقطرايا وتأسيس اكثر من ٣٢ مدرسة في العراق اضافة الى ثلاث مدارس عليا تابعة للمسيحيين في العراق هي مدرسة نصيبين ومدرسة جنديشابور في منطقة ميشان أو بيت هوزاي واسكول مار ماري في مدينة ديرقني وهذه الاسكول هي المجهولة على الرغم من انها تأسست في القرن التاسع الميلادي على يد أبو بشر، متى بن يونس وساعده في ذلك ابراهيم قويري وابراهيم المروزي وتعلم الفلسفة منها كثيرون امثال ابو نصر، محمد الفارابي الفيلسوف الاسلامي الشهير وكذلك عدي بن يحيى التكريتي من ابرز فلاسفة السريان، وكان عدي بن يحيى قد أسس بعد وفاة أستاذه ابو بشر ثاني مدرسة للفلسفة باللغة العربية في مدينة بغداد.

كما تحدث عن كثير من الشخصيات المسيحية التي ساهمت في بناء استقلال ونهضة العراق الجديد منذ عام ١٩٢٠ حتى الوقت الحاضر شخصيات امثال روفائيل بطي وكوركيس عواد والأب يوسف حبي والكاردينال جبرائيل تبوني ت١٩٦٧ ورزوق بهنام وغيرهم.

أربعينية الشاعر الراحل سركون بولص في شيكاغو

بهرا- خاص

بدعوة من اتحاد الجمعيات الآشورية الأميركية AANF والمجلس القومي الآشوري في إلينوي ANCI والحركة الديمقراطية الآشورية ADM محلية شيكاغو، أقيم على قاعة "مركز الكلدوآشور" في مدينة شيكاغو حفل تأبيني بمناسبة اربعينية الشاعر الراحل سركون بولص.

"كركوك المدينة الكوزموبوليتية.. حيث عاشت فيها جنبا الى جنب شعوب وقوميات وأديان مختلفة تركمان- عرب- اكراد- كلدوآشوريون سريان- أرمن- يهود- مسلمون ومسيحيون- سنة وشيعة.. لدرجة أنها تحولت الى قوس قزح جميل وبرج بابلي جديد". بهذه الروح الأخوية رحبت عريفة الحفل التأبيني السيدة شوشن سركيس بالحاضرين، ومن ثم قدمت الدكتور ادور يوحنا اوديشو لادارة الندوة التعريفية الخاصة بحياة ونتاجات الشاعر الاشوري الراحل سركون بولص.

أول المتكلمين كان الدكتور ايشو مرقص، حيث تطرق الى بدايات الشاعر الراحل في مدينة كركوك، هذه المدينة التي أسماها الدكتور مرقص بـ "مدينة الحداثة التي الهبت الشعلة الأزلية وأعطت سركون بولص وحي الشعر الذي اصبح وطنه ولم يغادره حتى اللحظة الأخيرة في حياته".

أما الشاعر الآشوري نينوس نيراري فكان له حضور في هذه الأمسية، حيث اعتلى المنصة ليلهم الحضور بقراءته لبعض من قصائد سركون بولص المنشورة منها وغير المنشورة.. وختمها بالقائه لقصيدة رثاء نثرية بعنوان "جدارية الملك الثالث" مهداة الى الشاعر الفقيد، وقد نالت القصيدة اعجاب الجمهور.

بعد ذلك جاء دور الكاتب والناشط القومي الأستاذ يوسف كانون، حيث القى كلمة خاطب فيها الشاعر الراحل سركون بولص وقال "الى من عرفته وما عرفته يوما.. رأيته وما لقيته ابدا.. سمعته وما كلمته يوما.. عرفته كما عرفت جبران ونبيه.. عرفته كما عرفت السياب ومطره.. عرفته كما عرفت ادونيس ومداراته".. ثم عرج الأستاذ يوسف كانون بعد ذلك في حديثه الى الجوانب الثقافية الأخرى من حياة الفقيد سركون بولص.

بعدها تلاه بالكلام الأستاذ هرمز طيرو الذي ركز في كلمته على مفهوم "الولادة والموت" عند الأنسان، حيث قال "أن ظاهرة الولادة وظاهرة الموت هما الحقيقة المطلقة الوحيدة في الوجود، اما باقي الظواهر فهي مجرد وجهات نظر لا غير".. ثم تطرق الأستاذ هرمز طيرو الى موضوع "سركون بولص في عيون الآخرين"، بين فيه مكانة الشاعر الراحل في الشعر العربي الحديث من خلال ما كتبه عنه الآخرون في حياته أو بعد مماته.

أما الدكتور ادور يوحنا اوديشو الأستاذ في جامعة نورث ايسترن، فقد تطرق الى الاسباب الثقافية والسياسية واللغوية لنشوء جماعة كركوك الادبية.. وفي صدارة هذه الاسباب "تضوج الوعي السياسي خاصة بعد الاضرابات العمالية في كاور باغي وانتشار الثقافة بين ابناء الطبقة الوسطى والفقيرة، كما أن التعددية التي تميّز كركوك عن بقية المدن العراقية قد ساهمت في صعود الحركة الادبية وبلورتها من منظورين: الاول هو الالمام باللغة الانكليزية كما هو واضح عند فاضل العزاوي وسركون بولص وجليل القيسي وانفتاح باب الادب العالمي امامهم. وثانيا أن التعددية اللغوية بشكل العربية والتركمانية والأشورية "الأرامية" والكردية فأنها حسب الدراسات الألسنية الحديثة تمنح ذهن الانسان مرونة اكثر لاستساغة آداب الأمم الأخرى والتفاعل معها اكثر وبخيال اوسع خصوبة.. في الحقيقة يمكن لنا القول أن الدكتور ادور هو جزء من جماعة كركوك بالإنتماء الجغرافي والزمني والنشاط الثقافي، حيث عاصر وزامل أغلب اعضاء الحركة، والاختلاف الوحيد عنهم هو أنه انصرف الى الدراسات الالسنية".

وفي الشطر الأخير من كلمته ركز الدكتور أدور على العوامل التي جعلت من الراحل سركون بولص شاعرا وأديبا مبدعا وأوجه اختلافه عن اقرانه ومعاصريه.

وبعد الإنتهاء من ادارة الندوة التأبينية تم عرض صور مختلفة لأغلب أعضاء جماعة كركوك اعدها الدكتور ادور، ورافقت العرض تعليقات شخصية وادبية وفنية عن اغلب الأعضاء من بينهم فاضل العزاوي، مؤيد الراوي، يوسف الحيدري، جليل القيسي، محيي الدين زنكنة، انور الغساني وعبد اللطيف بندر أوغلو، تعود تاريخيا الى نهاية الخمسينات ومنتصف السبعينات.

وفي ختام الندوة عادت عريفة الحفل السيدة شوشن سركيس لتفتح الباب امام الجمهور لطرح الاسئلة والتعليقات.. بعدها شكرت كل من حضر الحفل التأبيني واعتبرت حضورهم تقديرا الشاعر اشوري مبدع.

وحضر الحفل التأبيني السيد فريدون بولص الاخ الاكبر للراحل سركون مع عائلته وممثلين عن مؤسساتنا القومية والاجتماعية والثقافية والدينية، اضافة الى جمهور كبير من الشعراء والمثقفين واصدقاء الشاعر.

وأخيرا.. رحل الشاعر سركون بولص الى مدينته "أين" الأبدية حاملا فانوسه في ليل الذئاب.

أغنية التم العراقية

د. محمد حسين حبيب

قدمت لنا الشعبة المسرحية في مديرية النشاط المسرحي في بابل وعلى مسرح المديرية نفسه مسرحية "أغنية الهم والهم" اعداد واخراج الفنان ثائر هادي جباره، واضطلع بتجسيد الشخصية الرئيسة فيها الفنان حسن الغبيني، وبمشاركة فنانين آخرين وهم غالب العميدي ومحسن الجيلاوي وعلي حسن علوان والمخرج نفسه ايضا. والاصوات اوس جميل حميد وكرار عدنان، الاضاءة للفنان سراج منير والديكور خولة الحسيني ومونتاج علي محمد صبار.

ويصنف العرض من نوع المونودراما، حيث تسيدت الشخصية المحورية التي أداها الفنان الغبيني على مساحة العرض واحداثه وتحولاته الدرامية برغم وجود شخصيات ثانوية اخرى اسهمت في تدعيم المحور الفكري الاساس وسندته في انطلاقته الاستذكارية لمحطات لاحقة شكلت القيمة الثيمية لخطاب العرض برمته.

ويحيلنا عنوان المسرحية مباشرة الى مسرحية "اغنية التم" للكاتب الروسي انطوان تشيخوف التي كتبها في كانون الاول ١٨٨٧م وكان العنوان الروسي ذاك ينطوي على استعارة مقصودة كما يذكر صبري حافظ "فالمعروف ان هذا الطائر الخير الجميل لا يغني ولكنه اصطلاح استعاري يقصد به الشهقات الاخيرة في حياة هذا الطائر الجميل.. اصطلاح يطلق على اخر ما في حوزة الانسان من قوى على استغاثته الاخيرة التي يجمع فيها كل ما لديه من طاقة على العطاء".

واكتشف العجوز فاسيلي في نص تشيخوف ضياع خمسة واربعين عاما من حياته هباءً ليصل الى اكتشافه الوهم والمجد الزائف وهو يستذكر محطات فنية من حياته وعلاقاته فضلا عن تذكره لشخصيات مسرحية عريقة مثل الملك لير وهاملت وعطيل، لها خيوط اتصالية فكرية موحدة برغم تعدديتها.. في حين ان استذكارات بطل اغنية الهم كانت قد اعتمدت الطريقة ذاتها لشخصيات مختلفة من مسرحيات عراقية- حلية شكلت محطات معد المسرحية ومخرجها نفسه لكن باختلاف صعوبة ايجاد الرابط الفكري الموحد بين هذه الاستذكارات العشوائية.

سقت هذه المقدمة عن "تم" تشيخوف كي اصل الى "هم" جباره كعنوان لمسرحيته، فالفارق مابين العنوانين كمقارنة اولى، هو حرف الهاء الذي وضعه المعد بعد ان حذف حرف التاء الأصل.. وجاءت اضافته لكلمة "الهم" المكررة توكيدا لتتابعية همية ذاتية سكنت ذات مخرج المسرحية ولما تزل مستمرة.

إذن.. الاحالة التناصية لا فكاك عنها. وان هذا النوع من العنونة يدرج ضمن التقسيم العناويني الذي يورده محمد فكري الجزار في كتابه "العنوان وسيميوطيقا الاتصال الادبي" وهي تقسيمات عديدة نذكر منها العنوان الاهدائي، والعنوان المحايد، والعنوان المركب وغيرها من العناوين المؤشرة والدلالية.

لكن ما يهمنا هو ادراج عنوان "اغنية الهم والهم" تحت صنف "العناوين التلميحية" حيث تتبع هذه العناوين بشكل مباشر لأعمال اخرى، لفنانين آخرين، لأحداث تاريخية وغير ذلك، فهي تربط العمل بامور خارجية محدودة، وان علاقة العنوان بامور من خارج العمل تمنحه اهمية فنية معتبرة.

ويحدد جينيت ثلاث وظائف للعنوان هي تعيين العمل، وتعيين محتوى العمل، وجذب الجمهور. وهذه الوظيفة الثالثة استند اليها معد المسرحية وذلك لارتباطها بالوظيفة الايحائية للعنونة، "فهناك عناوين لها ايحاءات تاريخية، او ايحاءات خاصة بالجنس الادبي، كاستخدام اسم بطل مشهور" او ملحمة معروفة او مسرحية ذائعة الصيت ضمن مقطع اضافي في العنوان نفسه.

وهذا ما ينطبق مباشرة على عنوان هذه المسرحية "اغنية الهم والهم". فلم يكن عنوانا شديد الافتقار لمعنى ما، ولم يكن ايضا بخيلا بالمعطيات او محددا من ناحية دلالية وكمية، بل كان عنواناً جديداً رغم تناصه الواضح.

يبدأ العرض باستخدام لغة السينما في المسرح. حيث نشهد شاشة سيمية تحتل خلفية فضاء الخشبة تبث لنا شريطا سيميا عبر الداتاشو يظهر فيه شخص جالس وسط صالة مسرحية فارغة هو غير بطل المسرحية الفعلي الذي يظهر لنا بعد ذلك.

لكن قبل الخوض في ذلك لابد من الاشارة هنا الى استخدام لغة السينما في المسرح العراقي.

وبحسب اشارة ستار عبد الله حيث بدأ هذا الاستخدام مع مسرحيتي الغزاة لعلي الشوك ومن اخراج محسن العزاوي والمتنبي لعادل كاظم واخراج ابراهيم جلال.

ويشير إيضاً الى استخدامها عالمياً قبل ذلك وتحديدا في المسرح التشيكسلوفاكي وفي مدينة براغ خاصة، توجد مسارح خاصة بالعروض المسرحية التي تدخل السينما كعنصر اساس فيها.

وجاء ذلك في متابعته المسرحية عن مسرحية "الامس عاد جديدا" التي اخرجها الفنان فتحي زين العابدين عام ١٩٨٢ م على مسرح الرشيد، فكان استخداما عراقيا مهما ورائدا لهذا النوع الذي زاوج فيه المخرج بين عالمين عالم الشاشة وعالم المسرح.

وبعد المشهد السيمي هذا في مفتتح مسرحية اغنية الهم. وبعد حركة الكاميرا الدائرية ننتقل الى فضاء الخشبة والصالة كليهما، لنشهد وثائقية تسجيلية للافتات وبوسترات واعلانات لمسرحيات عراقية- حليّة، من تلك التي اسهم فيها واخرجها معد المسرحية تتوسطها صورة للفنان الراحل د.عوني كرومي بوصفه المرشد الروحي لبطل المسرحية، فضلاً عن هاون كبيرة شكلت العلامة الكبرى في فضاء العرض وقد تكون هي البئر الذي يستخرج منه المعد ذاكرته واشياءه الاخرى.

وتدلنا هذه العلامات المسرحية الى خزين الذاكرة والى استذكارات معد المسرحية ومخرجها لمجموعة من المشاهد المسرحية والحكم والامثال والقصائد الشعرية والمقولات المأثورة. الرابط فيها هو الهم والمعاناة والضياع وسيلة اتخاذ موقف ازاء كل الذي جرى، ويجري الآن ولاحقاً.

السؤال أيكفي هذا المقدس/ المسرح وسيلة، كي يواجه به العرض كل هذا الخراب الحياتي/ اليومي/ النشاز/ والضياع وقلق انتظار المجهول؟.

ورغم اننا نشعر احيانا بعشوائية الاستذكار والانتقال من حالة الى اخرى وموقف لآخر، الا ان العرض حاول بهذه العشوائية ان يقودنا الى التنظيم، الى صرخة العرض الموجهة ازاء من يفترض ان نصرخ جميعنا في وجهه.

لقد حاول الفنان ثائر هادي جباره ان يجمع ما بين ذاكرته الذاتية، وذاكرتنا الجمعية، عل الذاكرتين تتوحدان ضمن قداس مسرحي واحد. وازعم انه حقق ذلك وتلمسناه في اكثر من موقف وحالة تذكر.

وبرغم وجود تكرارات ادائية احيانا في الحركة ومعناها الدلالي تلك التي جسدها بصدق مسرحي الفنان حسن الغبيني، او ثائر هادي وكالة- وهذه التكرارت قادتنا الى لحظات متقطعة من الملل او الضجر المسرحي- الا انه تشبث بان يجمع قواه الحركية والحسية عبر تحولات انفعالية مدركة لفعلها الخارجي والداخلي على حد سواء.

ولم يقتصر سيناريو العرض في ذاكرته على الملفوظ الحواري حسب، بل تعدى الامر لاختيار المؤثرات الصوتية والموسيقية حيث اختارها المخرج من ذات الحاوية الاستذكارية، فهي من افلام سينمائية ومقطوعات موسيقية قد غادرتها الذائقة الثقافية الجمالية على المستوى الاغلب بل أشيع توظيفها في مسرحيات عراقية عديدة.

لكن القصدية في الاختيار كانت هي الدافع الاساس وراء كل هذا الاختيار بهدف الاستماع لأغنية مسرحية عراقية خالصة يكتنفها الهم والهم المسرحي دون سواء.

من تكون؟!

فضيل أيوب زاخو

لا تنظر بتكبر إلى الأعلى
وتعيش في وهم كأنك الأفضل
كثير من المتعاليات قد سقطت
ومثلها من الأنوف قد مرغت مع الوحل ضاع كل من
دار في فلك الشموخ
وليس أهلا لها ضاع وانقطع من الأصل ترى الناس
صغارا من علوك!
فهم يرونك الأصغر في العلو كما في الأسفل
لا تظن الجبال تتشامخ على واديها بكبرياء
فمهما ارتفعت، فمياهها في الوادي تنزل
والشجر مهما علا بطيب يأتي
الكرم كرم ميزته عطاء وليس البخل لا تحكم
على أخيك وأنت ترى القذى
فاخرج الخشبة من عينيك كي لا تضل هل نسيت
من أنت يا ابن البشر؟
فمن طين صنعك والطين فان وفيه كل العلل
حتى من تتكبر والجاهل واحد هو الرب
كل شي زائل وهو باقي منذ الأزل
فعد الى رشدك وتضع فاخف آت
ولناظره قريب فيه رجاء وأمل
ملجأ الكذب لا ينفع ولا ستر الغش
فاهجر الظلام وسر في النور حتى لا تزل
كثيرة هي الطرق التي تعوج المستقيم
وميزان الصدق والغش اختلطا والفهم مكره عند
الجهل
فسيد الكل سيان عنده لا يفرق
وهو صاحب الحق وبه يتساوى العدل
حارس لنا وأمين في خليقته
ينظر الناس في النهار ولا يعبر عليه الليل
أحبب قريبك وأخاك كما أوصاك
فالحب نعمة من الأعالي لا تعب فيه ولا كلل
فاسترشد من الحكمة والنصح
واستفد من العبر والى ينبوع الحق أقبل
فاهتدي إلى من لم يكن لرأسه موضعا يسند
فهو الوحيد يشبعك ومن غيره لا تحصل
كن وديعا كالحمام ولا تخف
فالبقاء لمن عاش باتضاع كالحمل
كم من ذئب مات على الطريق دون أسف
وهو ينهش لحم صاحبه دون خجل
مهما ملكت من كنوز مزيفة
لا تنفعك في وقت الشدة عندما يأتي الأجل
وما الفائدة من الشقاء في الدنيا
إن كان كل ما عملت تحت السماء باطل
فانزل يا صاح من صهوة مجدك
كي لا تسقط ومع الجمع سر وأرتجل
مصير الكل في النعش واحد يرجع عند المسير
وهم متران في الأرض اليهما الجميع يحمل.

لوحات هزيلة

عصام شابا فلفل

اللوحة الاولى

سيرجم.. كل من في القاعة
بقطع حلوى
سرقت من فم صبي فطم على أزيز
الرصاص
ورائحة البارود
سيعلق.. كل شريف في القاعة
على صليب
صنع خشبه
من خبز تنور ارملة شقية
او كعكة ميلاد صبية
ستندم القابلة يوما
بل ستبكي حتما
منتحبة على فعلتها الشنعاء
حين قطعت حبل سرة الوطن
بسكين.. نصله من حجر الصوان
حيث لوثت جراح الوليد
بعطر الورد
او رحيق زهرة الرمان
سيشنق كل من في القاعة
معلق بحبل من الاحلام
نسج بخبرة سمسار حقير
من خيط عنكبوت مسكين
على وتد من عظام بشر مهان
اللعنة عليك
ايتها القابلة الفاجرة
اللعنة
على تلك المشيمة القذرة
وتبا.. وسحقا
لتلك الوعود السافرة

* * *

اللوحة الثانية

رحل جدي عن الوجود
قبل عشرات القرون
وفي ليلة ليلاء
لعبت بعقلي خمرة الذل والمجون
زرت قبره
علني.. أوفي حقه
وما بذمتي له من ديون
شاهدت نسرا عظيما
فوق قبره الحنون
ينهش لحم جدي
بشراهة وجنون
انتهرت النسر
ورميته بمعالق الكرم
وتلك الصحون
نظر النسر الي باحتقار
ثم طار بعظام جدي
فوق ناصية السحاب
وحين اصبح في عنان السماء
قذفني
بشتى ارذال الكلام والسباب
قائلا:
سينعب البوم
فوق اضرحة الزيتون
وستحلق على مرآة الزمن
لحى ورؤوس وذقون
ستصلى بنار الرذيلة
افئدة وبطون
وحين تسكر العقول جميعا
منتشية من خمرة الفسق والجنون
سينعق الغراب على قبوركم
وفوق خرائب ضمائركم والعقول

* * *

اللوحة الثالثة

لست ادري
هل استهزئ بروحي اولا
ام اضحك على صمت ضميري.. هازلا
حين اتلو قصائدي
او ابياتي الشعرية
لست ادري
ان كنتم تسخرون مني
ام تضحكون على ابياتي
ام تستهزئون بقصيدتي
ام بروحي الغبية
لست ادري
هل ابكي على شيء فقدته
ام ابكي للحصول على بطاقة
اسمها.. الهوية
تحقق كل شيء لي.. ولكم
الا.. واحدا فقط
لم نره الا في الاحلام
ظل مستترا خلف كواليس الظلام
اسمه الحرية
لست ادري
لست ادري